

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه (فضاء التربية الإسلامية)

ال التربية الإسلامية: الثالثة إعدادي « مدخل الحكمة » الهجرة المتتجدة: المهاجر من هجر ما نهى الله عنه (فضاء التربية الإسلامية)

النص المؤطر للدرس

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ».

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان

قاموس المفاهيم

- سلم : أمن.
- المهاجر : بمعنى الهاجر: وهو التارك للشيء، لوطنه أو غيره، وهنا التارك للمعاصي
- هجر : ترك
- ما نهى عنه : ما أمر باجتنابه، من محظيات ومكرورات

مضمون النص

بيانه عليه الصلاة والسلام أن من صفات المسلم بعد عن أذية الناس بلسانه ويده وأن المهاجر هو المبتعد عن المنهيّات والمنكرات.

معنى الهجرة المتتجدة ومظاهرها

معنى الهجرة المتتجدة

الهجرة هي معرفة الحق والارتحال إليه وتوطين النفس على لزومه والثبات عليه في كل الظروف والأحوال وهي باقية إلى يوم الدين.

قال تعالى: (فَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِلَيْكُمْ مَنْ ثَبِرَ مُبِينٌ) "الذاريات" 50

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المُسْلِمُ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) "البخاري"

أنواع الهجرة

تنقسم الهجرة إلى قسمين:

هجرة أبدان

وهي هجرة مكانية وتعني انتقال المسلم إلى حيث يتمكن من حفظ دينه ومعتقداته، وهي فريضة عند الخوف على الدين ومن أمثلة هذا النوع نذكر الهجرتين إلى الحبشة وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة (يترقب).

هجرة قلوب

وهي هجرة معنوية مستمرة في حياة المسلم كلها ومتتجدة عبر العصور، لقوله عليه الصلاة والسلام: (ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ..). ومن أمثلة هذا النوع يمكن ذكر:

- هجر العصاة ورفقاء السوء ومجالسهم إلى أهل العلم والفضل والخير والصلاح
- هجر الكفر والفسق والعصيان إلى الإيمان والتوحيد والإمتثال
- هجر الكذب والباطل إلى الصدق والحق
- هجر التفريط والكسل والانحراف إلى الجد والعمل والاستقامة
- هجر الكبر والخيال والسخرية والأنانية إلى التواضع والاحترام والإيثار ...

الهجرة المتتجدة وخصالها

تحقيق الهجرة المتتجدة بخصلتين عظيمتين:

- هجرة مفاصلة وتجنب: والمقصود بها هجر ما نهى الله عنه ورسوله كهجر الذنوب والمعاصي والبعد عن أماكن المعصية ومفارقة العصاة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رجل : يارسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : (أن تهجر ما كره ربك عز وجل . ولقوله تعالى : (والرجز فاهجر)).
- هجرة إلى الله ورسوله : وهي هجرة طلب وتقرب و تكون بالعبودية والتوكّل والإناية والتسليم والتفويض والخوف والرجاء وبمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم

نتائج الهجرة المتتجدة

- صيانة الدين
- تقويم السلوك
- حفظ المجتمع والأعراض
- تطيب القلوب
- تثبيت للحق والخير والصلاح في الأرض...